عدد ٢٦ قيل | صدورها في يوم الثلاثا من كل أسبوع | السنة الاولى

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
في سائر الأساكل مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في المحلات الداخلية مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الثلاثا في ١٣ رمضان المبارك سنة ١٢٩٢ | الموافق ٣٠ و ١٢ ت١ سنة ١٨٧٥

حادثة هرسك

ما زالت ثورة العصاة بها في اضحلال وإدبارهم في إقبال وسعيهم وإن حلقوا فيه في تقصير وإخفاق وهلال طالعهم في محاق مما بهم حاق وحيثما توجهوا لا يأتوا بخير وأينما سقطوا لا يرتفعوا إلا بضير وما ذاك إلا لترديهم بأردية البغي والضلال وبطرهم عيشة راضية تفيئوا بها ظلال الآمال وهيهات كان كذلك أن تنصر له رأيه أو يكون له من سور الفوز والفلاح آية ولذلك ينكصون على أعقابهم إذا أقدموا لحرب وتعول عليهم سهام الكسر عند المقابلة يجبر الفرار قبل الضرب وما زالت عوامل العساكر المظفرة تفعل فيهم الأفاعيل وتجزم بخفض رؤسهم وإن كانوا لأفعالها مفاعيل وقد استحوذ عليهم الفشل وخذلهم بإنجاز وعده الأمل ولا حصن لهم إلا الفرار إلى الجبال من لهب تلك النار وصواعق تلك المدافع لها أن تلحق هم الدمار ونداؤهم لغير مصمت لعدوى شرهم وعدوانهم وافترائهم على الدولة العلية وبهتانهم وخلاصة ما رأيناه الآن من أخبارهم التي حالت في أوطانهم دون القضاء أوطارهم أن العساكر السلطانية انتصرت عليهم في جميع المواقع واستولت على جميع الأماكن التي كانت بأيديهم حتى لجأوا إلى الجبال وهم شذر مذر في أسوء حال وأمنت من شرهم المسالك ومن جملة تلك المواقع ما ورد إلى الصدر الأعظم من سعادة منيب باشا متصرف يكي بازار بتاريخ ١٥ شعبان من أن العصاة الذين كانوا في شران ودبرانه حصروا برسكين وطلبوا من مسلميها الإستسلام لهم جبرًا فأبوا وناجزوهم مع الرديف القتال فنشبت الحرب نحو عشر ساعات فكانت دائرتها على العصاة حتى قتل منهم عدة وجرح كثيرون منهم رئيسهم المسمى دبرونوفين فلم يمكنهم إلا الفرار إلى برانه وهناك تجمعوا وانقسموا ثلاثة أقسام بقصد الهجوم على العساكر فاقتصت العساكر أثرهم فوجدوهم أمدوا بأمثالهم فبارزهم العساكر عدة ساعات كانت عاقبتها ظفرهم وخذلان العصاة حيث قتل منهم ٢٣ وجرح ٦٠ وتبدد الباقون ثم لحظت العساكر أن في الحبال عصاة معهم مدافع صغيرة مما يستعمل بها فبارزتهم وبددتهم فقتل منهم أربعة وجرح كثيرون واستشهد من العساكر واحد وجرح ثلاثة وفي تلغراف آخر من بوسنه سراي ما يفيد أن ألفين من العصاة اجتمعوا في جهة كراتجي بقصد سد الطريق منها إلى جهة دوغه فلما بلغ ذلك رئيس العساكر أرسل طابورين ففر العصاة بمجرد وؤيتهم ثم أمدوا بنحو ألف وهمسماية فتجمعوا وقصدوا العساكر فانضم إلى العساكر طابور من النظام كان في بوسوفيته لمحاصرتهم ونشبت الحرب فقتل من العصاة أربعة وخمسون وجرح كثيرون فلما رأى باقيهم أنه عرضة للهلاك أسع إلى الفرار واستشهد واحد من العساكر وجرح ثلاثة وقد علم العساكر أنه يوجد من العصاة في لوتان خمسماية متوارون في غياض أوان فقصدوهم تحت رياسة عزتلو بسيل بك أمير الالاي فاستعملوا الفرار سلاحهم وتركوا ماية بندقية فرجعت العساكر إلى غرادشكا

وفي خبر آخر أنه في ١١ شعبان سار أربعة طوابير من الرديف وجماعة من الخيالة ومائتان من الاحتياطية لاقتصاص أثر العصاة في جهات أنوفه وتأمين طرقها من شرهم فبارزوهم ثمة فهلك منهم مقدار وفر الباقي وتركوا مائة وخمسين بندقية واستشهد من العساكر واحد وجرح سبعة ومن الاحتياط استشهد إثنان وجرح واحد وفي تلغراف بتاريخ ١٨ شعبان إلى حضرة السر عسكر من سعادة محمد على باشا رئيس العساكر السلطانية في بوسنه أن طرق بوسنه صارت آمنة وأن أسلاك التلغراف المقطوعة شرع في اصلاحها وأن العصاة في ديرونوو وبشغراد فروا إلى الصرب وركوا زرعهم لم يحصد لكن المظنون أنهم يرجعون ويدخلون في الطاعة وفي خبر منه في التاريخ المذكور أن العساكر بارزت الثائرين في غياض برانه وبددتهم فقتل منهم سبعة وعشرون وجرح سبعة وفي جرنال بوسنه الرسمي بتاريخ ٦ شعبان أن جملة من أهل الصرب دخلوا في اراضي الدولة حتى وصلوا إلى نواحي ويشغراد وأثاروا النصارى على القيام وأحرقوا مراكز الحرس التي على الحدود فأرسلت عليهم فرقة من العساكر فقتلت منهم عدة وجرحت كثيرين وأسرت خمسة وكان معهم بنادق الإبرة المخترعة حديثًا وفيه أيضًا أنه في ٤ شعبان هجم جماعة من الجبل الأسود في صباح ذلك اليوم على قشلة برانه فبارزتهم عساكرها وألجأوهم إلى الفرار فشلين بعد أن قتل منهم كثيرون منهم ابن القبطان جان واستشهد من العساكر عشرة

وفي ٣ شعبان جمع ألف من الصرب معهم بعض مدافع إلى قرية حنجك بين سفرنيق وبالينه فبلغ سعادة زكي باشا فأرسل ما يكفي للإيقاع بهم تحت رياسة مراد بك ورؤوف أفندي فبارزتهم العساكر فقتل من العصاة خمسماية وفر الباقون والتجأ بعضهم إلى كنيسة نافنه وفي ثاني يوم انتصرت العساكر أيضًا في واقعة أخرى تحت رياسة الحاج مراد بك فقتل من العصاة مائتان وجرح مثلهم وتشتت الباقون وفي تلغراف من دولة والي بوسنه إلى الباب العالي بتاريخ ٢١ شعبان أن رئيس الفرقة العسكرية في نواحي تربينه أرسل من راغوره إلى تلك العساكر خمسين عجلة مشحونة بالمأكولات تخفرها جماعة من العساكر فصادفوا ألفً من العصاة ففاجأوهم واستولوا على العجلات إلى أن وافى مدد من العساكر فبارزوا العصاة ونكلوا فيهم واستردوا العجلات وقتل من العصاة مائة وهمسون وتشتت الباقون هذا ملخص ما في الجوانب والبصيرت من أخبار الوقائع ويستنتج من ذلك أن العصاة في غاية الإضحلال وأنهم إذا فاجأتهم العساكر يعتصمون بالجبال فهم الآن أشبه باللصوص وقطاع الطريق وإن كن يمدهم من يرتاح إلى الفساد في الأرض من كل فج عميق لكن ما دام الجبل الأسود والصرب يمدانهم بالمال والرجال ويغضى مع ذلك عن قبائح تلك الأفعال فإطفاء تلك الثائرة يتأخر

إلى حين كما أنه يزداد بذلك تعب العساكر المظفرين وما زال رؤساء العصاة ممتنعين من الحضور لدى دولة سرور باشا ونواب الدول الأجنبية وما ذاك إلا لأن كثيرًا من أولئك الرؤساء من البلاد الأجنبية فلا يريدون اشتهارهم لدى قناصل دولهم حيث كانوا يقيمون أفعالهم

وفي تلغراف من حضرة سرور باشا إلى الصدر الأعظم بأن كثيرًا من الثائرين توقفوا عن التمادي في العصيان وأرادوا الدخول في الطاعة والسلم إلا أن رؤساءهم أغروهم بالاستمرار على المقاومة لكن المأمول عدم استمرارهم لظهور عجزهم وفي تلغراف آخر أن قناصل الدول الذين انقسموا قسمين الإجتماع برؤساء الثارين قد وجدوهم واجتمعوا بهم لكن لم تذكر نتيجة تلك المذاكرة وبقيت مطوية وقد صرح كثير من الجرائد أن غاية مأربهم وجلّ أمانيهم أن يكونوا كالصرب والجبل الأسود أي يكونوا مستقلين بشيء يدفعونه للدولة العلية وقد ذكرنا ذلك في الثمرات الماضية ونبهنا أن أمانيهم باطلة لا يثمر لها غرس ولا ينسخ ليلها أسفار شمس ما دامت الدول تلزم العمل بالمعاهدات التي أبرموا عقودها وعهدوا إلى كل مأمور أن لا ينقض عهودها وفي تلغراف من دار السعادة أن رؤساء العصاة قابلوا القناصل بأحسن صورة ثم أعلنوا أنه لا يمكنهم الأمنية والوثوق بوعود الدولة وهموا بطلب كفالة صحيحة وضمانة صريحة

وفي خبر آخر أن قناصل ألمانيا وأوستريا وإيطاليا أيسوا من إلجاء العصاة إلى المخابرة مع سرور باشا بخلاف قناصل فرنسا وروسيا وإنكلترا فإنهم لم يزالوا آملين ذلك وفي بعض التلغرافات أن الدولة العلية استفهمت من إمارة الصرب هل تحفظ حيادتها أو لا وإلى الآن لم تجب عن ذلك كما قيل لكن قيل أنها تكلمت بالحفظ كإمارة الجبل الأسود ولذلك أرسل من إمارة الصرب إلى مديري مديرياتها وصايا لتضمن أمرهم بمنع إلتحاق المقطوعة بالعصاة وإخراج الأسلحة والذخائر والمهمات قلت وهذا من اللفظ أيضًا

وفي تلغراف من بارنز أنه في يوم الخميس الآتي يجتمع القناصل في استولاج بسبب قضية هرسك ويخبرون حضرة سرور باشا بنتيجة مأموریاتهم وفي تلغراف من لندرة أن مأموري الدولة العلية قبضوا على مقدار وافر من الأسلحة والمهمات النارية كان مخبأ في القرب من بلدة بربير وأن الدولة العلية متزايدة قوتها العسكرية في حدود بوسنه والصرب وأن العصاة يريدون الدخول في المخابرة مع مجلس القناصل الذي يجتمع في استولاج وأن الرعايا الكاتوليكية مائلون بكل الميل إلى الحكومة العثمانية السنية بخلوص النية. وفي تلغراف رسمي من دار السعادة أن عصاة هرسك مائلون مستعدون للمخابرة مع القناصل ومن كانوا تركوا أوطانهم عائدون إليها وحاصل سكون كبير اهـ وجميع الأخبار على هذا المنوال تعلن بهدو البال وسكون البلبال وثمة أخبار

آخر لم ترد من مصدر رسمي ولا وثوق بصحتها وإنما هي من أرجاف الجرائد المتعصبة للعصاة فلذلك ضربنا عنها صفحًا وغنمنا السكوت ربحًا ومن جملة الأرجاف أن غر دول أوربا خصوصًا روسيا مساعدة العصاة مع أنه من غرضها إخماد ثورتهم في أسرع آن كما أعلنت ذلك جريدة الغولوس الروسية كذا قيل لكن يكدر هذا المورد ما قاله البرنس كورتشاكوف وزير روسيا الأول عند اجتماعه بموسيو تيبرس رئيس جمهورية فرنسا السابق من أن تسويه مسألة عصيان هرسك تكون باستقلال بوسنه وهرسك تحت إدارة الأرشيدوق سالفادور أو سرور باشا وتعيين حدود الجبل الأسود بإعطائه ثغرًا في شاطئ بحر الأدرياتيك

فيشعر ذلك بالميل إلى نجاح مطالب العصاة اللهم إلا أن يقال أن ذلك محض فكر واستحسان بدون إصرار على كونه لا محالة وحينئذ يصفو ذلك المورد من الأكدار وإن كان الأمر لا يخلو من غموض لكن حيث لم يظهر شيء إلى الآن من تلك الأفكار التي تتنبأ بها الجرائد فنرجو حسن العواقب وإصلاح الأحوال

ولنختم الكلام على هرسك الآن بذكر موقها الجغرافي كما في الجوانب فنقول أنها محاطة من جهة الشمال بكرواتيا ومن جهة الجنوب بالجبل الأسود ومن الشرق ببوسنه ومن الغرب الجنوبي بدلمانيا وقيل القرن الرابع عشر من تاريخ الميلاد كانت تابعة لمملكة كرواتيا وفي سنة ١٤٥٠ جعلها الإمبراطور فردريك إمبراطور أوستريا دركية أي أيالة صغيرة تحت اسم ستيصب وبعد صلح كرلووتسى في سنة ١٦٩٩ دخلت في عهدة الدولة العلية وقاعدة هذه الولاية تربينه المتقدم ذكرها مرارًا

مصر

أفادنا مكاتبنا بالإسكندرية أن صاحب الدولة حسن اشا ثالث أنجال الخديوي المفخم شرف بالحضور إلى الإسكندرية عن طريق برنديزى وتوجه بقطر مخصوص إلى مصر فحصل له الإستقبال اللائق بشأنه وأن صاحب الدولة محمد توفيق باشا صار ناظر المجلس الخصوص وصاحب السعادة رياض باشا ناظر الحقانية وصاحب السعادة شريف باشا ناظر الداخلية

وفي الوقائع المصرية أنه توجهت رتبة الفريق السنية إلى حضرة سعادتلو مصطفى فهمي باشا وتعين لوكالة إدارة أمور عموم الأقاليم السودانية الملحقة بنظارة الجهادية ووجهت هذه الرتبة أيضًا إلى حضرة سعادتلو خلف الله باشا مأمور الدائرة البلدية وصار حضرة سعادتلو مراد غالب باشا الذي كان وكيل المالية ناظر الخديوي وصار حضرة سعادتلو نوري باشا رئيس مجلس الإستئناف بالوجه البحري وصار كل من حضرتي سعادتلو سليمان باشا الخربوطلي وسعادتلو أحمد باشا الدرامه لي من مجلس الأحكام ووجهت رتبة اللواء الرفيعة إلى حضرة سعادتلو داود باشا مدير الجيزة وتعين حضرة عزتلو إبراهيم توفيق بك لوظيفة التشريفاتي للحضرة الفخيمة الخديوية وأنه سبق توجيه نيشان غران دوقه أولدنبورغ المفخم إلى حضرة ذلك البك ووجهت الرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتلو أحمد عصمت أفندي وكيل مديرية الجيزة

عاد من أورب إلى الإسكندرية في وابور مصر كل من حضرات دولتلو إبراهيم باشا وفؤاد بك نجلي الحضرة الكريمة الخديوية ودولتلو إبراهيم باشا ابن أخي هذه الحضرة السمية وكان قد أرسل لاستقبالهم حضرة سعادتلو طلعت باشا فأدى رسوم الإستقبال بما يليق بمقامهم الكريم من الإجلال ثم ركبوا جميعًا في قطار مخصوص بالكرامة إلى أن وصلوا مصر المحمية بالسلامة وكذا عاد إليها من كانوا بذلك الوابور سالمين وهم حضرات عزتلو مصطفى صديق باشا وسعادتلو بارو بك وعزتلو يعقوب بك وسعادتلو سامي بك وعزتلو خشادور بك ولدقتور زهراب بك وعزباء إبراهيم بك

قدم من الديار الأوروباوية إلى مصر المحمية حضرتا سعادتلو رياض باشا ناظر الزرعة وعزتلو غوادار بك باش كاتب سر الخارجية وكانا قد توجها إلى تلك الديار بالرخصة العالية كما سبق في نسخ الصحيفة الماضية

أخبار الجهات

من مكاتبنا بالقدس الشريف

ليلة الخميس الساعة ٢ وفد أمير خزائن المبرات (أي شهر رمضان) تقدمه طلائع الحسنات ومن الدهشة لم يتوقف للإعلان عن نوره الساطع إلا بإطلاق واحد من المدافع سمعه البعض فقط فكان المطلق اختار عدم الشطط فنسأل الله الكريم الوهّاب الإحسان على الصائمين والقائمين بجزيل الثواب

من قديم الزمان اعتادت الحجارون بهذه الأطراف صناعة قطع الصخور بعمل أخاديد ينقرونها في جوانب الصخر الذي يريدون قطعه وحيث كان البارود له قوة فوق العادة اشترط عليهم طبيعيًا بعد امتلاء تلك الأخاديد المثقوبة في باطن الحجر البارود المعتاد أن يصيح أحد العمالة بلفظ (أبعدوا

أيها الناس) اختشاء من وقوع حادث ما ومع هذا نرى أنه لا يخلو كل آن من إصابة شخص بتلك الأحجار المتطايرة بالجو ثمن ذلك ما وقع يوم الخميس صباحًا وهو أن بعض المعلمين بالورشة الكائنة خارج باب الخليل بمجاورة الجبانة بعد أن أجرى الرسوم المعتادة أشعل الفتيل الموضوع برأس الثقب فبالقدر الإلهي طار حجر وأصاب أحد الفعلة الموجودين بجوار ذلك المحل برأسه فأخرج مخزون مخه ولم يلبث إلا ساعات قليلة حتى توفاه الإله فالأمل أن مأموري الحكومة السنية ينظرون بتدبير طريقة حسنة سالمة من الخطر بمعرفة المهندسين الحاذقين لهكذا أعمال نارية هي من جملة آلات حصاد الأعمار

بعد أن سررنا بحسم مادة الفساد الذي كان جائلا بين عشائر عربان غزة ورد على السمع ما كدر الراحة من أن فرسان العشائر المذكورين شرعوا يتحشدون للشر ثانيًا فنطلب من كرمه جلّ شأنه أن يلهم أولياء المور بخط طريق جادة للصلح حيث بعمار العشائر المرقومين عمار اللواء عمومًا

نتأسف جدًا حيث أن قضية الشيخ قبلان الدحداح إلى الآن لم تنتج لعدم ظهور المتجاسر على الفاء طلق الرصاص عليه وإن كان البحث من طرف الحكومة لم يزل جاريًا مجراهـ

من مكاتبنا بحماه

بحسب الاقتضاء خرجت إلى قرية خطاب إحدى قرى اللواء فرأيت وقتئذ مأمور قسم أعشار تلك الناحية عظم زاده خالد بك نجل محمد نصوح بك يقسم بعض بيادر القرية المذكورة فشاهدت منه عدلا وإنصافًا قل أن يوجد في مثله مع حداثة سنه فتبارك من جعل بعض الأنام مجبولا على الأمنية والإنصاف وبرّأ من شاء من خلقه من الطمع والإعتساف فإن الموما إليه أخذ حق الميري من الأهالي بدون غدر ولا محاباة حسب مشرب مأمور أعشار ذات اللواء جناب سيادة كيلاني زاده السيد محمد نوري أفندي وبمقتضى ذلك سرى جميع مأموريه ومن تحت نظارته على هذا النمط المشروح لشدة غيرته وخرصه على حق الميري والأهالي بدون تفرقة ولعمري أن ذلك كله ناشيء من معدن عدل صاحب السعادة متصرفنا الأكرم دامت مساعيه مقرونة بحسن التوفيق من الملك المتعالي وسجاياه الحميدة مؤيدة على ممر الأيام والليالي

وردت إلينا الرسالة الآتية من جناب الأديب يعقوب أفندي نوفل في الإسكندرية

إذا حققنا النظر في أمر التأخر المالي بهذه الأيام زيادة عن الأيام الماضية التي كان التفليس بها نادرً نجد أنها من أسباب لا تخفى على كل تاجر عاقل وإن خفيت عن إدراك بعض أصحاب الطمع الذين لأجلهم خطابي هذا أملا أن يراعوا حقوق التجارة ويحافظوا على دستورها أعني الشرف والذمة والإدارة من وضع هذا الدستور أمام عينيه يسمى تاجرًا حقيقيًا وإن كان ذا مال قابل لأن شرف التاجر استقامته والإستقامة تولد التيقظ والتيقظ يمنع صاحبه من المداخلة بأشغل يكون ثقلها أكثر من زنته ففي السنين الماضية كانت تجارتنا محصورة في دائرة ضيقة قل أن تتخطى حدودها مكان التاجر لا يشتغل بأكثر من رأس ماله محاذرًا على أشغاله كل الحذر ولذلك كان نادرًا من يضيعه فلما وجدت البانورات وسكك الحديد والتلغرافات تقربت البلاد والعباد من بعضها واتسعت التجارة الضيقة واحتاجت إلى نقدية أكثر فاستطالت من بلاد أكثر مالا وأقل فرطًا فمن عرف زنته أخذ الطول بحسب لزومه محذرًا على شرفه من تقلبات الزمان ومن اسكرته كثرة النقدية التي استمدها بأضعاف عن رأس ماله وقع في أسوء حال عندما فقد هذا الإحساس ولم يعلم أن تجارة هذا العصر كسلك برقي في العالم التجاري إذا اهتز من أي جهة كانت اهتزت معه التجارة لهذا الإرتباط سرعة تغير حالها يلزم التاجر أن يكون في تيقظ دائم وأن يراعي الظروف ويحسب للعواقب والحال ترى كثيرين حبًا بامتداد هذا الطول منكبين على مداومة إرسال وإحضار بضائع على غير ثقة في أسعارها بل تكون في الغالب لأجل مداومة المواصلة مع صاحبه في الأشغال الجسيمة الحاصلة من خيرات هذا الطول تلزمه أن يوسع أعماله كما اتسع هو وعماله يمددونه في المدن والقرى وساكني الجبال فتصير هذه النقدية بين يد المحتاجين فيبذلون معظمها في البذخ والإسراف فضلا عما يتظاهرون به ن توسيع الحوانيت وتكثير المستخدمين وتحسين البيوت بالبناء والمفروشات وهكذا تزيين نسائه بالحلى والحلل وبالإختصار يضع نفسه تحت مصاريف باهظة بلا حساب ولا إدراك كأنه يظن أن كل ما دخل إلى الصندوق صار من الأرباح غير عالم أنه سيطالب بجمع ربحه ويحاسب مع كل أعماله فمثل هذه الطياشة تدعه أن يعلق ماله وما صاحبه وشرفه تحت أقل حادث يأتي بالإشارة فيسقط اي سقوط فمن لا يحزن على تاج كان مستورًا بتجارته قائمًا في معاش عياله معتبرًا بين أمثاله وباهتزاز تلك الإشارة تهتز أساسات بيته وتسقط نعمته ويصبح فقيرًا حزينًا (أعوذ بالله) حيث تكون تلك الحادثة ليست أقل من حركة لطف أصابت أحد من الملوك أو أحد من وزرائهم خطب خطبة فاستلمحوا منها حدوث شر مستقبل أو استنشقوا منها رائحة خلاف مسائل دولية فهل من التعقل تحت ظروف كهذه أن يتداخل بأشغال جسيمة فوق مقدرته لأن أقل حادث سياسي يوقف التجارة ويقلل الأمنية فمن يكون متوغلا بأشغال كهذه فيأتي عليه الويل والخراب ينوح حينئذ على أيامه لاعنًا طياشته وانحرافه عن أصول التجارة الحقيقية فالطول الممتد والمأخوذ من غير حساب إذا تداوى ابتداءً بالحكمة لا تعظم منه الأضرار فالطمع آله الخراب نسأل المولى أن يحمينا من شره ويجعل تجارتنا على الأصول المقررة لنحوز نفعها وهوعلى كل شيء قدير

تابع مقالة يدين

فهو معلوم غير أنه لما كان معلمها صاحب المكرمة كامل أفندي كانت بغاية الأنتظام وله عدة تلامذة بلغاء كتاب شعراء فيستدل بهم على كماله ووفوور علمه وغزارة فضله ولما انتقل منه إلى المكتب السلطاني أظلم أفقها

وقد تفضلت دولتنا العلية صانها ربّ البرية على أهل أزمير بدل مسامحي بسيء الحركات من آثار دار للصنائع القورنتينا لكي تنشئها أيضًا دارًا ومكتبًا للصنائع ووهبت من كل فضلها أرض قلعة الحصار بجدرانها وخان الجزائر وبعض رسوم أوراق وغير ذلك فبلغ أرض القلعة نحو ستة عشر ألف ليرة أو سبعة عشر وخان الجزائر نحو أربعة آلاف ليرة وقد وهبت إحدى المخدرات من محبات الخير محلا يساوي نحو ثمانماية ليرة ويقال أنه باق من رأس مال الإصلاحخانة نحو ثلاثة آلاف ليرة فيكون مجموع المبلغ نحو خمسة وعشرين ألف ليرة عدا ما تجمع مما أضيف لثمن الملح من البارتين وأظن أن هذا الرأس مال كافٍ لا يوجد في غير أزمير من الولايات غير أنه لم يباشر بجمع التلامذة وغيرها (أي وقتئذ) فنرجو من همة اللجنة أن تعجل بالأمر وبتشويق حضرة ذي الدولة حمدي باشا (حينئذ) باشرت الملة بتعمير مكتب على النهج الجديد وقد تم الآن أمر بنائه وقد أعان هذا المكتب ذو الغيرة والحمية أمين أفندي منوشيلى زاده بعشرة آلاف غرش وهي هبة وإعانة نظرًا لثروته فنسأله تعالى أن يلهمنا فعل الخير وتشتمل هذه المدينة على خمسة جوامع كبار تستحق الذكر ولطائفة الإسلام أيضًا داران للمرضى أحداهما للذكور والثانية للإناث لم يسبق لأحد من أزمير إنشاء خستخانة هكذا ولا يوجد لغير طائفة الإسلام مثلها للإناث

ولطائفتي الكاتوليك والبروتستنت هذه مكاتب بغاية اللإنتظام وعدة دور للمرضى كذلك وطائفة البروتستنت الآن مباشرة بإنشاء مكتب لا نظير له في ولاية أيدين ولطائفة الكاتوليك ثلاث كنائس كبار تستحق الذكر هذا ما استوعبت من أحوال المدينة قلعة خربة يحدها نهر يسمى ميلس وهو الذي مدحه أوميروس الشاعر وبلاط للحكومة السنية بنى حديثًا بغاية الإنتظام والذي رآه رجحه على الباب العالي وقيل أنه بلغ مصروف بنائه خمسين ألف ليرة ومعسكر يستوعب أربعة ألايات وجارٍ الآن إنشاء قوردون في المينا يستوعب نحو خمسين باخرة وسفينة ولها سكتا حديد إحداهما لأيدين والثانية لآلاشهر ودائرة المتجر بها آخذة بالترقي ويخرج منها مما بين حبوب وأقطان وأفيون وفوه وبلوط وزيت وتين وزبيب وصوف وأحجار ومعادن وجلود وشرانق حرير وغير ذلك ما قيمته نحو ثمانية ملايين ليرة

(ستأتي البقية)

الأستانة العلية

ذكر في البصيرت ما معناه

قد بلغنا عن ثقة أنه سيصير إنشاء مستشفى في المدينة المنورة من طرف حضرة صاحبة الدولة والعصمة والدة مولانا السلطان المعظم العالية الشان يحتوي على ماية فرا ويكون مخصوصًا بالذكور من الغرباء والعاجزين وتكون أبنية هذا المستشفى مع جميع الدوائر التابعة له مثل القرنتينه ومحل المعاينة والقره قول والحمام والمطبخ وما يتعلق بذلك من الحجر وتكون محكمة البناء والإنتظام ومساحته عبارة عن أكثر من خمسة آلاف ذراع ويتم بناؤه بنحو ثلاث سنين وقد تخصص لمصاريفه المستديمة مبلغ وافر من الأوقاف المختصة بحضرتها فنسأل المولى جلّ جلاله أن يؤيد ويؤيد حضرة والدته الجليلة بكمال العمر والعافية إلى سنين مديدة وأعوام عديدة ويوفقهما دائمًا لإيجاد خيرات ومبرات هكذا ولا جرم أنه علينا أداء الشكر والحمد بوجود هذا الأثر الجليل من قبل حضرة ولية نعمتنا العظيمة الشان نظرًا لتوفيقها واعتمادها على إنشاء هذا المستشفى بجوار حضرة صاحب الرسالة صلّى الله عليه وسلّم فإن بذلك من الخير الجليل والأجر الجزيل ما لا يخفى

حوادث محلية

من أراد الإشتراك بثمرات الفنون في دار الخلافة يطلبها من مدير القراءات خانه العثماني رفعتلو صرافيم أفندي

وردت إلينا الرسالة الآتية من بيروت وهذا نصها

حيث كان من بنشر الثناء على مستحقه فإني أقدم الشكر الجزيل والثناء الجميل إلى صاحب الرفعة محمد عطا بك محاسبجي أوقاف بيروت وملحقاتها نظرًا لما هو مشاهد من مداومته على الإلتفات إلى المساجد الشريفة وأوقافها واجتهاده بالمواظبة على إقامة شعائرها وسرعة المبادرة إلى ما يقتضي لها من كلي وجزئي مع صرف معاش المتوظفة في أوقاتها وتفقد أحوال الجميع بدون أدنى تكسل كما أني أثني على مساعي الشيخ أحمد أفندي الرفاعي جابي الأوقاف المذكورة المؤازر له على هذه الأعمال الخيرية وأرجو من الله تعالى أن يكافيهما على ذلك بكل خير ويقيهما بمنح الطاقة كل ضمير وأتأمل من أفنان الثمرات الجنية إدراج ذلك في بعض ظلالها مقدمًا لها خالص ثنائي وصالح دعائي

ووردت لنا إفادة من مكاتبنا بحيفاء بتاريخ ٢٥ أيلول

أن العلة المدهشة ظهرت في طبريه بكثرة والوقوع كثير والموت من ٢٠ إلى ٢٥ يوميًا وأنه بوجود هذا الخبر أمرت الحكومة المحلية بإجراء قاعدة التحفظ لمنع الواردين من تلك الجهة فنسأل الحقّ عزّ وجلّ أن يلطف بعباده ويقي من هذا المرض جميع بلاده وأما حيفا وعكا وما بجوارهما فهي نقية من تلك العلة ودولاب التجارة بهذه الجهات دائر بنشاط فالله تعالى يجعل النهاية إلى خير

والمسموع أن العلة المذكورة موجودة في بن جبيل من بلاد بشارة والأمل بكرمه تعالى أن لا يكون لها امتداد وأن تكون زال أثرها وأهمل خيرها

ذكر في جريدة الحوادث أنه توجهت رياسة محكمة تجارة بيروت التي هي محكمة إستئناف محاكم تجارة سورية الجليلة على حضرة الماجد الفاضل والسيد الكامل صاحب السعادة الحاج سعد أفندي حماده نظرًا لأهليته التامة واستحقاقه للمناصب الجليلة والمراتب الأثيلة وقد كان قبلا رئيس تلك المحكمة فسار بمزاولة أعمالها بهمة ونشاط وإقدام وحزم ودراية ما عليها مزيد فنهنئ سورية عمومًا ومدينة بيروت خصوصًا بعود الأسد إلى غابه والسيف إلى قرابه وإعطاء القوس باريها وإنزال الدار بانيها ونتمنى لسعادته دوام التوفيق وإرشاد مؤمليه إلى سواء الطريق وها نحن بانتظار تشريفه في صباح الإثنين الآتي أو الثلاثة انتظار أهلة الأعياد مؤملين أن نرى إشراق وجهه السعيد في طالع الإقبال والإسعاف والإسعاد

في يوم الخميس الماضي عاد إلى بيروت في البابور النمساوي المطران يوسف الدبس مطران الطائفة المارونية من سياحته في أوربا عن طريق الأستانة العلية فقوبل بكل سرور وحصل الإبتهاج بعوده بالسلامة

تقدم التقدم أمام في الورى فسود وجه صحيفته بما لا يحسن نشره وأهمل مقدمة نصحنا فاستعار من غشه بترهات لا يستحسنها أديب منصف وتحامل بما هو موضوع وادعى أن عبارته التي نشرها أن الناس لا يزالون في ريب من انقطاع الوباء وإنما نصها (أن العالم يخوف من استهلال القمر) وقد أبان دقائق تأثيرات القمر بإحداث المد الجزر ونحوه ولعل من تأثيراته إحداث تغيير في الهواء أي وقد يتحدث الناس بأن ذلك الوباء بفساد الهواء وأظن أن هذه الدقائق لا يصل إلى معرفتها إلا ذلك المستعار والمستعير فلا ينبغي أن يقال أن العالم في خوف حيث لا يدرك جميعهم هذه الأسرار اللهم إلا أن يقال هو من قبيل قول أبي نواس

ليس على الله بمستنكر

أن يجمع العالم في واحد

أي يراد بالعالم مبدئ تلك الدقائق مبالغة لأن الذي فهمناه من الجمهور أنه لم يخطر شيء مما ذكره على خواطرهم ولذلك كانوا يتقاطرون بالحضور إلى بيروت بدون انتظار شيء وإنما تشوش أفكار البعض من تلك العبارة ف جرم أنا تأملنا من التقدم ما ذكرناه وكون القمر يحدث تغييرًا بالهواء اكتشاف جديد سبق به المستعار وأما قضية الثناء فلا دخل للحكام به أصلا فجعل التقدم لها في البين من التمويه الذي يروج على مثله حيث ذكرنا في الثمرات الماضية وجوب اكتفائه بالثناء على الحكومة السنية كما كررنا الثناء عليها مرارًا وإنما المراد ثناؤه على من لم نسمع له ثناء من أحد على أنه ما كل متن يعتبر ثناؤه ويطرب إطراؤه ودعوى إسداء المديح للمستحق لا دليل عليها وكون عبارته الثانية (أن الناس كانوا في خوف من حدوث ما يسوءهم في غيابهم من جهة بيوتهم) من التمويه أيضًا لأن عبارته (ولا سيما أن الأهالي كانت غير آمنة على بيوتها وأموالها) ولا يخفى أنهم يكونون بذلك غير واثقين بأن الحكومة تبلغ الجهد بالمحافظة وقد نشرنا قبلا فصلا طويلا بأمر الحكومة السنية ردًا على جريدة الحوادث حيث نشرت بعض ما نشره التقدم فإذا يكون ما اطال به ذلك المستعار وقبله بالطبع مستعيرة محض بهتان لا يحسن أن يتصف به إنسان وليس لنا قبل التقدم وتر حتى نتتبع عثراته ومديره من أحبابنا وهو عاجز بيده كسرة لا يحسده عليها ملى وإنما خشينا أن يقال له سكت ألفًا ونطق خلفًا وكن يسرنا لو استعار من يصلح له خطأ عباراته ويقيم إعرابه ويزيل أغلاطه وأما الألفاظ التي ذكرها من الجهل والعثرة والظلام والخطأ والحفرة وما يستعمل معها فقد تركناها لهما ووكلنا المقابلة بها إلى غيرنا والله تعالى يبصّرنا بالعيوب ويلهمنا الرضا بما هو مكتوب

إعلان

يوجد عندنا مصاحف طبع على مصحف حافظ عثمان الشهير بحروف مشبعة طبق حروف الأصل ليس بها تقطيع وانطماس وهي أحسن من الطبعة الأولي مجلدة بجلد أسلامبول مذهب فمن يرغب استيهاب شيء منها يخابر مطبعة الثمرات في سوق السادات حماده

(عبد القادر قباني)